

الفقه الميسر- الصلاة ١٢ | فضيلة الشيخ خالد بن إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة
الاخوات نواصل حلقاتنا في فقه العيادات. ونسائل الله تعالى، ان يفقهنا في الدين. نسألة - 00:05:00

وتعالى ان يزيدنا ايمانا ويقينا وفقها تقدم معنا الحديث عن بعض احكام سورة الفاتحة وقراءة سورة الفاتحة في الصلاة وتدبرنا ايضا في الحلقة الماضية سورة الفاتحة ثم كان نبينا صلي الله عليه وسلم - 00:00:22

يقرأ المصلى ما يتيسر له من سور القرآن الكريم - 00:00:42

وتعالوا نتعرف على هدي النبي صلى الله عليه وسلم في قراءته بعد الفاتحة في الصلوات الخمس فصلاة الفجر كان النبي صلى الله عليه وسلم يطيل فيها القراءة الله تعالى يقول وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا - 00:01:05

فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فيها ما بين الستين الى المئة ثبت عن عبد الله بن السائب رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم الصبح بمكة - 00:01:27

فاستفتح سورة المؤمنون. سورة المؤمنون سورة طويلة هكذا اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يقرأ بها في صلاة الصبح قال حتى جاء يعني قرأ النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاء - 00:01:41

ذكر موسى وهارون او ذكر عيسى قال اخذت النبي صلى الله عليه وسلم سعلة فركع وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بسورة قاف كما في حديث جابر ابن سمرة رضي الله عنه قال - 00:01:57

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر بقاف القرآن المجيد وكان صلاته بعد تخفيفها في رواية قال كان يخفف الصلاة ولا يصلِّي صلاة هؤلاء قال وابن أبي حمزة قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر بقاف القرآن المجيد ونحوها - 00:02:14

يقسم سورة قاف على الركعتين وكذلك اذا قرأ الواقعه يقسم سورة الواقعه على الركعتين - 00:02:41

وفي حديث ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ بسورة الطور في صلاة الفجر عندما آتاه طاف طواف الوداع بعد حجة الوداع وقال لام سلمة طوفى من وراء الناس - 00:02:59

فسمعته اه يقرأ بسورة الطور في صلاة الفجر وكذلك قرأ النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر بسورة الروم ذات مرة بسورة الصافات وكان نبينا صلى الله عليه وسلم يقرأ - 00:03:17

بما يكون في يوم الجمعة من قيام الساعة وبما حصل فيه - 00:03:33

من خلق ادم عليه الصلاة والسلام وكذلك ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ بسورة التكوير في صلاة الفجر ذات مرة قرأ النبي صلى الله عليه وسلم بسورة الزلزلة في الركعتين - 00:03:54

يعني قرأ في الركعة الاولى من صلاة الفجر اذا زلزلت الارض زلزالها ثم في الركعة الثانية قرأ نفس السورة اذا زلزلت الارض زلزالها.
حتى قال الراوى فلا ادري انسى رسول الله صلى الله - 00:04:13

عليه وسلم اه او فعل ذلك او قال ام قرأ ذلك عمداً فهذا جائز ويمكن ان يفعله الامام احياناً. وقرأ في سفره في صلاة الفجر بالمعوذتين

لانه في السفر يستحب تخفيف الصلاة - 00:04:28

ا او ما عن هديه صلى الله عليه وسلم في صلاة الظهر والعصر فكما ثبت في حديث ابي قتادة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا فيقرأ في الظهر والعصر في الركعة - 00:04:49

الاوليين بفاتحة الكتاب وسورتين ويسمعنا الاية احيانا يعني النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ في الصلاة السرية احيانا ربما رفع صوته بالقراءة رفعا يسيرا فيسمعه الصحابة رضي الله عنهم - 00:05:03

مثلا يقرأ الفاتحة يقول اهنا الصراط المستقيم. وهكذا يكمل يعني اه يسمع صوته بقراءة الاية. وهذا اه يمكن ان يكون للاستغراف في التدبر. فالمسلم اذا تدبر القرآن وقرأ من قلبه احيانا لا يشعر بنفسه فربما رفع صوته احيانا وان كان في الصلاة السرية. وكذلك قد يكون هذا في - 00:05:22

في تتبئه للغافل وقال ابو قتادة ويطول الركعة الاولى ويقرأ في الاخرين بفاتحة الكتاب المستحب في الصلاة الرباعية او الثلاثية يعني اه الصلاة اه صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء ان يقرأ بسورة في الركعتين الاوليين. اما الركعتان الاخريان - 00:05:47 فيكتفي فيهما بقراءة سورة الفاتحة. هذا هو الغالب من هدي النبي صلى الله عليه وسلم وانما يفعل هذا انه يطول الركعة الاولى ليدرك الناس الركعة الاولى ولا يفوتهم شيء من الصلاة - 00:06:16

وايضا نفس اول ما تقبل على العمل اه تقبل عليه بنشاط فيناسب ان تكون الركعة الاولى طويلة ثم النفس من عادة الانسان في اي عمل انه يفتر بعد ذلك فتأتي الركعة الثانية اخف - 00:06:34

ثم الثالثة والرابعة سورة الفاتحة فقط هذا هو الهدي الغالب اه ولكن احيانا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بسورة بعد الفاتحة في الركعة الثالثة والرابعة ايضا كما في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كنا نحزر يعني نخمن ونقدر قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر - 00:06:53

فحذرنا قيامه في الركعتين الاوليين من الظهر قدر الف لام ميم تنزيل السجدة وفي رواية عند مسلم قال في كل ركعة قدر ثلاثة اية انظر صلاة الظهر طويلة يعني يقرأ في الركعة الاولى بما يقارب ثلاثة اية وفي الركعة الثانية كذلك بما يقارب ثلاثة اية او اقل - 00:07:19

قال وفي الاخرين قدر النصف من ذلك يعني في الركعتين الاخرين في كل ركعة يقرأ خمس عشرة اية قال وفي الاوليين من العصر على قدر الاخرين من الظهر يعني يقرأ في كل ركعة خمس عشرة اية - 00:07:43

قال والاخرين على النصف من ذلك يعني اقرأ تقريرا سبع ايات في آآ كل ركعة اية من اخر ركعتين من صلاة العصر فهذا كان يفعله احيانا صلى الله عليه وسلم والا كما عرفنا غالبا هديه صلى الله عليه وسلم انه آآ يكتفي بقراءة السورة في الركعتين الاوليين - 00:08:03

ايضا ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الظهر السماء والطارق والسماء ذات البروج والليل اذا يغشى ونحوها من السور تأمل مع انه صلاة سرية لكن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يحرصون على نقل سنة النبي صلى الله عليه وسلم فربما سمعوه يقرأ - 00:08:24

باية من سورة فيعرفون انه يقرأ بهذه السور في صلاة الظهر. وكان نبينا صلى الله عليه وسلم احيانا يطيل صلاة الظهر اطالة اه كبيرة قال اه كانت صلاة الظهر اه تقام فيذهب الذاهب الى البقىع - 00:08:45

ويقضي حاجته ثم يتوضأ ثم يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعة الاولى مما يطولها فهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم ايضا يفعله احيانا في صلاة الظهر - 00:09:05

وكانوا يعرفون قراءته في الظهر والعصر باضطراب لحيته وهذا هديه صلى الله عليه وسلم في صلاة الظهر والعصر. اما المغرب آآ ثبت في البخاري من حديث مروان بن الحكم قال - 00:09:21

رحمه الله قال لي زيد ابن ثابت ما لك تقرأ في المغرب بقصار المفصل؟ وقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بطول بطول

الطوليين اه تأمل آآ النبي صلى الله عليه وسلم من هديه العام في صلاة المغرب - 00:09:40

انه يقرأ بقصار المفصل. يعني من صلاة الضحى من سورة الضحى الى سورة الناس لكنه احياناً كان يقرأ بسور طويلة قال زيد ابن ثابت وقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بطول الطوليين - 00:10:01

والطوليين هما الاعراف والانعام. وطول الطوليين هي سورة الاعراف هذا فعله النبي صلى الله عليه وسلم في هذه المرة لعلها مرة واحدة النبي صلى الله عليه وسلم قرأ بسورة الاعراف صلاة المغرب يعني اطال اطاله - 00:10:22

شديدة وايضاً ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ بسورة الطور كما في حديث جبير بن مطعم حتى سمع قول الله تعالى ام خلقوا من غير شيء ام الخالقون؟ قال فكاد قلبي ان يطير - 00:10:39

وايضاً آآ قرأ النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة المغرب بسورة المرسلات كما في حديث ابن عباس عن ام الفضل رضي الله عنها قالت سمعته وهو يقرأ والمرسلات عرفا - 00:10:53

اه يعني ام الفضل سمعت عبدالله بن عباس يقرأ بالمرسلات عرفا فقالت يا بني لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة انها لآخر ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب - 00:11:06

لان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه في مرض موته في صلاة المغرب فقرأ بالمرسلات ثم بعد ذلك اراد ان يقوم لصلاة العشاء فما استطاع. وقال مروا ابا بكر فليصلّي بالناس - 00:11:24

وصلاة العشاء كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فيها في غالب هديه باواسط المفصل والمفصل يبدأ من سورة النبأ يعني جزءاً ما بالنسبة لاواسط المفصل. نعم. ليس المفصل المفصل تبدأ من اه سورة عما الى سورة الليل يعني مع سورة الليل - 00:11:38

وقصار مفصل كما عرفنا من سورة الضحى يعني بعد الليل سورة الضحى الى الناس واما طوال المفصل آآ من سورة قاف الى المرسلات. فعندنا جزء المفصل او حزب المفصل من القرآن الكريم - 00:12:08

هو من سورة قاف الى اخر القرآن طوال المفصل من سورة قاف الى اخر جزء تبارك ثم اواسط المفصل من بداية جزء عم سورة النبأ عما يتتساءلون الى اخر سورة الليل - 00:12:24

ثم قصار المفصل من اول سورة الضحى الى اخر المصحف. سورة الناس فيقول ابو هريرة رضي الله عنه ما صليت نعم يقول ما صليت وراء احد او قال الحديث عن سليمان ابن يسار نعم عن ابي هريرة - 00:12:42

قال ما صليت وراء احد اشبهه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من فلان قال سليمان ابن يسار الراوي عن ابي هريرة قال كان يطيل الركعتين الاوليين من الظهر - 00:13:10

ويخفف الاخريين ويخفف العصر ويقرأ في المغرب بقصار المفصل. ويقرأ في العشاء بوسط المفصل ويقرأ في الصبح بطول المفصل كما عرفنا وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة العشاء اذا السماء انشقت وكان يسجد بها وقرأ مرة في سفر في صلاة العشاء بالتين والزيتون - 00:13:22

في السفر يستحب تخفيف الصلاة ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اطاله العشاء اطاله اه شديدة كما في حديث معاذ رضي الله عنه. معاذ رضي الله عنه كان يصلّي مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء. ثم يرجع الى قومه وكان امامهم فيصلّي بهم صلاة العشاء. فقرأ ذات مرة - 00:13:46

في سورة البقرة في صلاة العشاء اذا برجل آآ انعزل واكمم صلاته وسلم واشتكى عند النبي صلى الله عليه وسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتريد ان تكون فتاناً يا معاذ - 00:14:08

اذا اممت الناس فاقرأ بالشمس وضاحها وسبح باسم ربك الاعلى واقرأ باسم ربك والليل اذا يغشى. فإنه يصلّي وراءك الكبير والضعيف وذو الحاجة وتأمل حديث ليس في صلاة الفجر - 00:14:22

وانما هو في صلاة العشاء ولذلك يخطىء بعض الناس عندما يأمر الإمام ان يخفف في صلاة الفجر ويقول النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ افتان انت يا معاذ اقرأ بالشمس وضاحها وسبح سربك الاعلى نقول لا هذا في صلاة العشاء. اما صلاة الفجر فيستحب

وهذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة اه بالنسبة التطويل والتخفيض في الصلاة هذه مسألة مهمة في الصلاة وربما اختلف الناس مع ائتهم في الصلاة بسبب التطويل فيها والقصير - 00:15:05

وفي الحقيقة مسألة التطويل في القراءة او التخفيض هذه المسألة لا ترجع الى عادة اهل بلد او الى رغبة المأمومين ورضاهم ولا الى اجتهاد الائمة ونشاطهم. وانما ترجع الى سنة النبي صلى الله عليه - 00:15:27

ولان مسألة التطوير والتخفيض امر نسبي ممكن مصلي عنده ايمان عظيم. ويحب ان يسمع القرآن فيقول يا امام طول بنا. اقرأ مئة اية اقرأ ايات طويلة واخر ايمانه ضعيف او عنده ظرف - 00:15:47

فيقول لا خفف اقرأ قل هو الله احد اقرأ ايات يسيرة ماذا يفعل الامام؟ يسمع كلام من نقول لا يسمع كلام احد من الناس وانما يسمع كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيصلي بهم كما صلى النبي صلى الله عليه وسلم وليس في - 00:16:09

صلوة النبي صلى الله عليه وسلم اطالة تشق على المصلين فالذي قال لمعاذ اه اتريد ان تكون فتانا هو الذي كان يقرأ في صلاة الفجر بستين الى مئة اية ولهذا يقول ابن عمر رضي الله عنهما - 00:16:27

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأمرنا بالتخفيض وان كان ليؤمننا بالصفات. يعني في صلاة الفجر يقصد ان قراءة سورة الصافات وهي - 00:16:45

سورة طويلة يعني تقريبا ست صفحات الان لو تخيل الامام يقرأ في صلاة الفجر بست صفحات يمكن ما يصلون خلفه بعد ذلك مع ان ابن عمر يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمرنا بالتخفيض وكان يأمننا بالصفات - 00:17:03

يقصد ان فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقراءته في صلاة الفجر بسورة الصافات لا ينافي التخفيض. هذا من التخفيض الشرعي التطوير ان يقرأ سورة البقرة مثلا كاملا في صلاة الفجر - 00:17:21

فهذا هدي النبي صلى الله عليه وسلم فينبغي ان نسلم جميعا لهدي نبينا صلى الله عليه وسلم وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا - 00:17:36

آآ ايضا من تبويبات الامام البخاري في هذه المسألة قال باب الجمع بين السورتين في الركعة يعني يمكن ان يقرأ اكثر من سورة في الركعة كما كان بعض الصحابة آآ يقرأ بسورة ثم يختتم بقل هو الله احد ثم - 00:17:54

ثم يركع وبعدهم كان يقرأ قل هو الله احد ثم يقرأ السورة التي يريد وقال والقراءة بالخواتيم آآ يعني آآ روي عن ابن مسعود رضي الله عنه كان يقرأ في الصلاة المفروضة بخواتيم السور فهذا ايضا وارد عن الصحابة قالوا - 00:18:14

في سورة اه وبسورة قبل سورة وباول سورة فلو ان الامام ما رتب آآ السور على الترتيب في المصحف لكنه ما ادخل في المعنى يعني لو انه قرأ سورة الم نشرح لك صدرك؟ ثم رجع وقرأ سورة والضحى؟ هذا جائز - 00:18:33

وآآليس فيه كراهة عند جمahir اهل العلم. وان كان بعض العلماء يستحب ان يمشي على ترتيب المصحف لكنه جائز وجاء في حدث حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في صلاة الليل بسورة البقرة ثم النساء ثم رجع الى ال عمران - 00:18:55

وآآ هكذا لو آآقطع اه يعني السور فهذا لا يكره العلماء. يعني لو قرأ مثلا في الركعة الاولى باول اه السورة او في الركعة الثانية باول سورة اخرى او بوسطها فهذا جائز ما دامت الايات مكتملة المعنى فهذا جائز عند اكثرا العلماء والله اعلم - 00:19:13

فهذا شيء مما يتعلق بهدي النبي صلى الله عليه وسلم في اه الصلاة آآ في قراءته آآ السورة بعد سورة الفاتحة. ونسأل الله تعالى ان ينفعنا بما علمنا ان يعلمنا ما ينفعنا وان يزيدنا علما. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا وللمسلمين والمسلمات. الاحياء منهم والاموات. والحمد لله رب العالمين - 00:19:39

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:20:05